

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | كتاب العلم (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس 51)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. نحمده جل وعلا على نعمه. نشكره على فضله وشهادته أن لا إله إلا الله وحده وشهادته أن محمدا رسوله وعبدة
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:00

ومن اكتفى اثره وسار على هديه من بعده أما بعد فهذا درس آخر من دروسنا في قراءة كتاب العلم من مختصر صحيح الإمام
البخاري. رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين واصلني وأسلم على أشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين
- 00:00:22

اللهم علمنا ما ينفعنا وإنفعتنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين. قال الإمام البخاري رحمة الله تعالى
محمود بن الربيع رضي الله عنه قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو كانت
في دارنا - 00:00:54

محمود بن الربيع صاحبى. توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير وروى هذا الحديث قال فيه عقلت اي لا زلت احفظ وافهم تلك
الواقعة التي وقعت بي بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم حيث كنت عنده وانا ابن خمس سنين - 00:01:20
فمجة مجها في وجهي اي ارسل الماء بقوة من فمه الى وجهي من دلو وهو اناناء كبير يوضع فيه الماء كانت في دارنا كان النبي صلى الله
عليه وسلم قد زارهم في دارهم - 00:01:52

وفي رواية في بئر لهم وفي هذا الحديث كحة سماع من كان ابن خمس سنين وقد قال علماء الحديث بأن هذا حد فاصل بين من
يصح سماعه وتحمله ومن لا يصح. وأما التبليغ فانه لا تقبل الا رواية - 00:02:19
من بلغ وقبل البلوغ لا تقبل روايته لكنه يصح سماعه وفي هذا الحديث ايضا ان الانسان لا يروي من الرواية الا ما حفظها وعقلها
وفهمها وفي هذا الحديث جواز مج الماء من - 00:02:48

الفم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد استدل الإمام البخاري بهذا الحديث على جواز استعمال فضلي وضوء الانسان وقد
استدل به ايضا على الدعاء للصبيان بالبركة نعم احسن الله اليكم - 00:03:15
قال عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث اصاب ارضا
فكان منها نقية قبلت الماء فانبنت الكلى والعشب الكثير - 00:03:45

وكانت منها اجاذب فامسك امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا. واصابت منها الطائفة اخرى وانما هي قياعان لا
تمسك ماء ولا تثبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به - 00:04:03
علم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به من قوله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني اي ان النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

شبه ما اوتiéه من العلم بهذا المثال الذي ذكره. فقال مثل ما بعثني الله به اي الوحي والنبوة التي اتى بها وما اتى به من الهدى والعلم
كمثل الغيث يعني المطر الكثير - 00:04:41
اصاب ارضنا اي نزل عليها فكان منها نقية يعني انقسمت الاراضي الى ثلاثة اقسام القسم الاول ارظن نقية بمعنى انها تقبل الماء ويمكن

ان ينبت الماء فيها فهذا القسم استفاد من هذه الامطار. وبالتالي قبلت الماء واسبرت الارض الماء - 00:05:04

فنبت فيها الكلأ وهو النبات والعشب الكبير اي الرطب والقسم الثاني من الاراضي التي اصابها المطر اجاذب بمعنى انها اراض تمدك الماء لكتها لا تنبت زرعا فامسكت الماء وبالتالي تمكنت الناس من استخراج هذا الماء - 00:05:34

فنفع الله بهذه الاجاذب حيث امسكت الماء فاستخرج الناس الماء فشربوا في انفسهم وسقوا بهائهم وزرعوا من ذلك الماء والطائفة الثالثة قيغان بمعنى انها اراض ملساء لا تمدك الماء بمعنى انها - 00:06:05

ها لا يبقى الماء على ظهرها وفي نفس الوقت لا ينبع منها عشب ولا كلأ وبالتالي لم تنتفع بهذا المطر. قال صلى الله عليه وسلم فذلك مثل من فقه في دين الله فقه بضم القاف اي صار الفقه سجية له. اما فقهه - 00:06:33

بكسر القاف فمعناها انه فهم المراد الاول قال فذلك يعني هذا المثل الذي ظرب في نزول المطر الكبير على انواع الاراضي المختلفة من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به - 00:07:03

فعلم في نفسه وعلم غيره وهذا مثل ومثل من لم يرفع بذلك رأسا اي لم يستفاد من العلم والهدى الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبل هدى - 00:07:25

الذى ارسل به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من الفوائد مشروعية ضرب الامثال من اجل التفهم وتقرير المسائل. وفي هذا ان ما جاء بان اسم العلم اذا اطلق في لسان الشرع فالمراد به العلم الشرعي الذي جاء على - 00:07:45

آآ لسان الانبياء والذي نزل به الوحي وفي هذا الحديث ان العلم الحقيقي يكون بما جاء به الانبياء وما نزل عليهم من الوحي وان ما يضاد ذلك مما يظن انه عقل وانه محقق للمصلحة فليس علما بل هو نوع من انواع - 00:08:18

اهلية وفي هذا في الحديث ان الاهتداء انما يكون بما بعث الله به الانبياء عليهم السلام وفي هذا الحديث بيان ان الاصل في المياه التي تنزل بالامطار الطهارة فجوف يجوز شربها والوضوء بها واستعمالها - 00:08:49

وفي هذا الحديث الكلى والعشب وان الاصل فيه الجواز ما لم يكن نابتا في ارض مملوكة وفي هذا الحديث تفاوت رتب الناس. كما تتفاوت رتب الاراضي. وفي الحديث اختلاف درجات الناس في العلم - 00:09:20

وفي هذا الحديث ان الانتفاع بقدر ما يكون عند الانسان من العلم الموروث عن الانبياء عليهم السلام وفي هذا الحديث ان النفع الذي يكون في الناس في الدنيا انما ينطلق به مما جاء في الوحي - 00:09:50

وفي هذا الحديث الترغيب في سقي الماء وزراعة النباتات والاشجار لهذا الحديث تحريض الناس على ان يكونوا من فقه في دين الله تعالى في هذا الحديث فضل من تعلم العلم - 00:10:20

به ايضا فضل من علم العلم الشرعي في هذا الحديث ذم من اعرض عن الكتاب والسنة وما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتعلمه ولم يعلمه وفي هذا الحديث - 00:10:47

ذموا من لم يقبل الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم قال عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشرط الساعة ان يرفع العلم ويثبت - 00:11:10

هل ويشرب الخمر ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد قوله هنا ان من اشرط الساعة اي العلامات التي تدل على قرب قيام القيمة والساعة - 00:11:31

والعلامات على انواع منها العلامات الكبرى التي تكون الساعة بعدها مباشرة ومنها علامات صغرى تحدث قبل قيام الساعة لكن لا يلزم ان تكون الساعة بعدها مباشرة قوله ان يرفع العلم بمعنى انه يقبض العلم وبالتالي لا يبقى - 00:11:53

عند الناس علم وقوله يثبت الجهل اي يبقى الجهل في الناس ويظهر فيهم قوله ويشرب الخمر اي يظهر ذلك عند الناس علانية وهكذا في قوله يظهر الزنا اي يكون آآ تكون الفاحشة بمرأى من الناس لا يستطيع احد انكارها - 00:12:25

قوله وتكثر النساء ويقل الرجال بمعنى انهم يكونون على اعداد كثيرة قال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد اي انه يقوم عليهم رجل واحد في هذا الحديث بيان شيء من اشرط الساعة الصغرى - 00:12:59

في هذا الحديث الحرص على بث العلم ونشره في الأمة وفيه فضل العلماء ومنزتهم ومكانتهم وانهم من اسباب وجود الخير في الأمة. وفي الحديث الحرص ازالة الجهل عن الناس وفي الحديث مشروعية التقرب لله جل وعلا بمحاربة اظهار المعاشي - [00:13:31](#) كبيرة كالخمر والزنا في الحديث ان الاصل ان يكون الرجال هم القائمين على امور النساء وفي الحديث اثم الزنا الزناة وسوء اثرهم على الناس وفي الحديث التأكيد على تحريم الخمر. وعدم جواز شربه. احسن الله اليكم عن ابن عمر - [00:14:06](#)

رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بين انا نائم اوتيت بقدح لبن شربت منه حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري. ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب. قالوا فما اولته يا رسول الله - [00:14:44](#)

قال العلم قوله هنا بين انا نائم اي في الوقت الذي كنت فيه نائما. رأيت رؤيا منامية اوتيت اي اعطيت قد حلب اي اناء فيه حليب من حليب بهيمة الانعام - [00:15:04](#)

قال فشربت منه اي من ذلك اللبن حتى اني لارى اي لشاهد وانظر الري يعني اللبن الذي شربته ورويت منه يخرج من اظفاره ان يجري في عروقي حتى انه يصل الى اظافر واطرافي - [00:15:31](#)

ثم ثم اعطيت اي ناولت ووهبت فضلي اي بقية الاناء الذي شربت اوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا فما اولته؟ اي ما تعbir هذه الرؤيا يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله - [00:16:00](#)

عليه وسلم العلم ففي هذا الحديث قص الرجل الرؤيا المنامية التي رآها على غيره وفي هذا الحديث بيان ان مما يؤول به اللبن عند رؤيته في المنام العلم وفي هذا الحديث ايضا - [00:16:27](#)

ان من الامور المستحسنة في المنام شرب اللبن وفي هذا الحديث ايضا فضل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بيان ما كان له من المزية فيما يتعلق بالعلم في هذا الحديث دليل على جواز شرب - [00:16:53](#)

الالبان في هذا الحديث ان فضل الماء والمشرب الذي شرب منه بعض الناس وبقي فيه فضل انه طاهر ويجوز لغيره ان يشربه وفي هذا الحديث تعbir النبي صلى الله عليه وسلم للرؤيا التي رأها - [00:17:21](#)

اما يدل على جواز تعbir الرؤى ايا اخذ العبرة مما فيها احسن الله اليكم قال عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقف على ناقته - [00:17:53](#)

يخطب يوم النحر في حجة الوداع بمنى عند الجمرة للناس فجعلوا يسألونه فجاءه رجل فقال يا رسول الله لم اشعر كنت احسب كذا وكذا قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج. فجاء اخر فقال يا رسول الله لم اشعر لم اشعر كنت احسب كذا وكذا. فنحرت قبل ان ارمي - [00:18:13](#)

قال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج هنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناقته. اي كان جالسا على الناقة فكان - [00:18:39](#)

يخطب وكانوا يسمون من جلس على الناقة باسم الوقوف ويوم النحر هو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة يوم الاضحى هجت الوداع هي حج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة - [00:18:59](#)

من سنوات الهجرة سميت حجة الوداع لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودع فيها الناس توفي بعدها باشهر ومن مكان المشعر الذي ببيت الناس فيه ليالي ايام التشريق وهو بقرب مكة - [00:19:22](#)

عند الجمرة اي قريب من مكان الجمرات التي ترمي وخطب للناس فجعلوا يسألونه اي تقدم طوائف منهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن مناسكهم وعن حكم افعالهم فجاء رجل يعني ان رجلا قام للنبي صلى الله عليه وسلم حتى قرب منه فقال يا رسول الله - [00:19:46](#)

لم اشعر اي لم انتبه كنت احسب كذا وكذا اي كنت اظن ان الحكم والفعل في الحج على هذه الطريقة. وبالتالي حلفت حلت رأسى قبل ان اذبحه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:22](#)

اذبح ولا حرج بهذا انه قدم الحلق قبل الذبح والنبي صلى الله عليه وسلم ذبح ثم حلق قال فجاء اخر اي رجل اخر فقال يا رسول الله

لم اشعر اي لم اتبه كنت احسب يظن - 00:20:47

كذا وكذا فنحرت اي ذبحت هديي قبل ان ارمي جمرة العقبة في يوم العيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارمي يعني جمرة العقبة التي ترمى في يوم العيد ولا حرج عليك - 00:21:15

فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني في يوم النحر عن شيء قدم ولا اخر يعني من اعمال النحر في تقديم بعضها على بعضها الاخر الا قال افعل - 00:21:36

يعني يستمر في فعلك وافعل الامر الثاني ولا حرج اي لا حظر ولا تحريم ولا كفارة ولا فدية عليك في ذلك في هذا الحديث من الفوائد خطبة الانسان وهو واقف على الناقة - 00:21:56

وانه لا حرج في مثل ذلك وفي هذا الحديث مشروعية الخطبة بيوم عيد النحر في هذا الحديث ان الجمرة داخل حدود ميناء وفي هذا الحديث تؤال الفقيه والعالم عما يحدث للانسان عند ادائه - 00:22:21

للمناسك وفي هذا الحديث بتيا الفقيه وهو واقف على ناقته او على مرковبه وفي هذا الحديث السؤال والفتيا عند رمي الجمار في هذا الحديث ان من ترك شيئاً ناسياً او لم يراعي الترتيب ناسياً انه لا حرج عليه فيأتي بما بقي عليه من الافعال - 00:22:49

وقد قال طائفة بان هذا الخبر انما هو في الناس اما من كان متعمداً فيلزمته الترتيب الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم بان يرمي اولاً ثم بعد ذلك يذبح - 00:23:31

ثم يحلق ثم يطوف بالبيت فهذه اعمال يوم النحر قد رتبها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الجمهور على ان الترتيب ليس بلازم انه يجوز تقديم بعضها على بعضها الاخر - 00:23:51

فمما دل عليه الحديث جواز الحلق قبل الذبح قد وهذا هو مذهب الجمهور وقال طائفة انما يجوز ذلك عند الجهل والنسيان وقال طائفاً من فعل هذا فانه لا يؤاخذ بذلك وعليه فدية فيه - 00:24:15

والصواب جواز تقديم الحلق على الذبح بهذا الحديث قوله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله تدل على الحنفية على عدم جواز تقديم الحلق على الذبح الجمهور يجيزونه ويقولون الاية ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله - 00:24:43

يعني انه لا يجوز الحلق الا اذا جاء وقت جواز الذبح حتى ولو لم يحصل الذبح فقوله محله يعني الزمان والمكان الذي يجوز ذبحه فيه ولذا لم ينه عن الحلق - 00:25:12

قبل الذبح وانما نهى عن الحلق قبل ان يبلغ الهدي محله وقوله هنا اذبح ظاهره هو فعل امر ولكنه ورد جواباً عن سؤال وبالتالي لا يكون على اصله وجوب الذبح على المتمتع قد ورد في قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج - 00:25:37

فما استيسر من الهدي قوله ولا حرج اي لا تحريم ولا اثم عليك وفي هذا الحديث جواز الذبح قبل الرمي والنبي صلى الله عليه وسلم قدم الرمي على الذبح لكن الحديث - 00:26:10

يدل على جواز النحر قبل الرمي وقد قال بذلك طائف من اهل العلم وقال طائفة لا يجوز الا لمن كان ناسياً او جاهلاً قالوا حديث الباب في ذلك فانه قال لم اشعر - 00:26:34

وقال طائفة بعدم جواز هذا ولعل القول الاول اظهر فان قول السائل لم اشعر هذا يتعلق به وليس قياداً وشرط في الحكم وقوله ما سئل عن شيء قدم ولا اخر يعني من اعمال يوم النحر - 00:26:55

لهذا ان الترتيب بين اعمال يوم النحر ليس من الواجبات وانه يجوز تقديم ايها على بعضها الاخر وهذا الحديث انما هو فيما قدم او اخر وليس فيما ترك ولم يفعل - 00:27:22

احسن الله اليكم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل في حجته يوم النحر بمنى فقال رجل زرت قبل ان ارمي قال لا حرج وسئل فقال ذبحت قبل ان ارمي فاوم بيه قال ولا حرج قال - 00:27:49

قبل ان اذبح فاوم بيه قال ولا حرج وسئل فقال رميت بعدما امسكت. فقال لا حرج قوله هنا سئل ثانياً بعض المستفتين سأله النبي صلى الله عليه وسلم في حجته وهي حجة الوداع السنة - 00:28:09

الشيارات يوم النحر اي اليوم العاشر من ذي الحجة بميناء المشعر الذي يجب المبيت فيه ليالي ايام التشريق فقال رجل مستفتى

سائل النبي صلى الله عليه وسلم زرت اي طفت طوافا - 00:28:31

الافاضة طواف الزيارة قبل ان ارمي جمرة العقبة في يوم العيد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج فصحح طوافه وامرها بالرمي
وسائل النبي صلى الله عليه وسلم من قبل رجل اخر - 00:28:55

فقال ذبحت اي نحرت هديي قبل ان ارمي جمرة العقبة في يوم العيد فاواما اي اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده قال ولا حرج اي
يجوز لك ذلك ولا حرج عليك فيه - 00:29:18

فقال رجل اخر حلقت يعني شعري ورأسي قبل ان اذبح الهدي في يوم العيد فهما يعني اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده فقال ولا
حرج يعني لا انتم عليك في ذلك. وسائل النبي صلى الله عليه وسلم من قبل رجل قال - 00:29:39

رميت اي جمرة العقبة بعدما امسكت يعني بعدما جاءني المساء والمساء يبتدئ باخر النهار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج
في هذا الحديث من الفوائد الرجوع الى اهل الفتوى والعلم - 00:30:08

لسؤالهم عما يشكل من وقائع الناس وحوادثهم بهذا الحديث جواز تقديم طواف الافاضة على الرمي بحيث ينطلق الانسان من مزدلفة
الى مكة فيطوف طواف الافاضة ثم يعود الى مني ليرمي جمرة - 00:30:38

العقبة وفي هذا الحديث جواز تقديم الذبح على الرمي كما قال بذلك اكثر اهل العلم في هذا الحديث جواز الحلق قبل الذبح. كما قال
الجمهور خلافا للحنفية وفي هذا الحديث - 00:31:09

جواز تأخير رمي جمرة العقبة لما بعد الزوال. وهذا محل اتفاق وانما وقع الخلاف بينهم في تأجيل الرمي الى ما بعد غروب الشمس
فاجازه طوائف تدل بحديث الباب فان قوله بعد ما امسكت - 00:31:38

كما يشمل ما بعد الزوال يشمل ما بعد الغروب والنبي صلى الله عليه وسلم لم يستفصل من السائل ماذا اردت بقولك بعد ما امسكت
فدل هذا على جواز الرمي بالليل - 00:32:07

كما دل على جواز الرمي بعد الزوال وقال طائفة بالمنع من الرمي بعد غروب الشمس وهو مذهب احمد آ قول كثير من الشافعية قالوا
بان حديث الباب انما جاء في سائل سأل في يوم العيد - 00:32:29

هذا معناه انه لم يحل المساء بعد وبالتالي فالحديث انما يصدق على من رمى بعد الزوال لا من رمى بعد غروب الشمس والاظهر ان
اللفظة شاملة وانها تشمل ما قبل الغروب وما بعده - 00:32:58

وقد استدل بهذا الحديث على ان من رمى وحلق وتحلل التحلل الاول ولم يطف حتى غربت عليه الشمس انه لا يلزمه ان يعود الى
الاحرام مرة اخرى لانه لو كان ذلك لازما - 00:33:25

لا اوجبه على ذلك السائل الذي قال رميت بعدما امسكت وقد ورد في حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من لم يطف
طواف الافاضة حتى غربت عليه شمس يوم العيد - 00:33:53

ان يعود للحرام مرة اخرى وهذا الحديث ورد من طريقين احدهما عند ابي داود والثاني عند الطحاوي باحدهما ابن لهيعة وهو
ضعيف وفي الاخر راو مجھول والاظهر ان روایة مجھول العین - 00:34:19

لا ترفع درجة روایة الضعیف وبالتالي فان الصواب تضیییف تلك الروایة احسن الله اليکم عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وآلہ وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فتتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة. دعواهما واحدة - 00:34:44

ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثة. كلهم يزعم انه رسول الله. ولا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر
الزلزال ويتقرب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويظهر - 00:35:11

والفتنه ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج؟ قال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتل. قال القتل القتل وحتى يكثر وفيکم المال
فيفرض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا - 00:35:31

قرب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان ولا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنی مكانه ولا تقوم الساعة حتى

تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس أمنوا أجمعون. وذلك حين لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت -

00:35:55

بإيمانها خيراً ولا تقوم الساعة وقد نشر الرجال ثوبهما بينهما فلا يتبعانه ولا يطويانه ولا تقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعنه ولا تقوم الساعة وهو يلقي حوضه فلا يسقي فيه. ولا تقوم الساعة وقد رفع أحدكم اكلته إلى فيه فلا يطعم -

00:36:19

قوله في هذا الحديث لا تقوم الساعة أي إن من العلامات الصغرى التي تكون قبل قيام الساعة ما يذكر في هذا الحديث والحديث إنما أتى بعلامات صغرى ولم يأتي بالعلامات الكبرى -

00:36:46

فمن تلك العلامات أولاً اقتتال طائفتين من هذه الأمة يكون بينهما مقتلة عظيمة أي يقتل فيها من الطائفتين أعداد كبيرة دعواها واحداً أي أنهم جميعاً يسعون إلى هدف واحد ومع ذلك اختلفوا وتقاتلوا -

00:37:09

وسفكوا دماء بعض العالمة الثانية إلا تقوم الساعة حتى يبعث رجالون أي إناس يدعون زوراً وكذباً أنهم أنبياء لله تعالى حتى يبعثوا أي يوجد ويخلق رجالون أي كثير الدجل والخرافة على الناس -

00:37:39

كذابون أي يكثر منهم الكذب قريباً من ثلاثين شخصاً كلهم يزعم أن يدعى أنه رسول الله أي رسول مرسلاً من عند الله جل وعلا كذابون الذين ادعوا النبوة أعدادهم كثيرة -

00:38:13

والذي يظهر أن المراد أولئك الذين لهم شأن وووجد لهم اتباع كثراً ثم العالمة الثالثة إلا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ان يرفع العلم بموت العلماء وتكثر الزلزال اهتزاز الأرض لاضطراب في طبقاتها -

00:38:37

ويتقارب الزمان أن يمضي سريعاً وينقص العمل أي أن اقدام الناس على الطاعات يصبح قليلاً قال ويلقى الشح أي أن البخل يظهر في الناس ويظهر الجهل أي عدم العلم بالاحكام الشرعية يكون ظاهراً. أو أن المراد به مخالفة الشرع -

00:39:10

وهكذا تظهر الفتن ويا الحوادث التي تزيغ بها الأذهان بحيث لا تصبح العقول يميز بين معروف أو منكر ويكثر الهرج أن ينتشر وتتعدد حوادثه فقيل يا رسول الله ما الهرج؟ فقال صلى الله عليه وسلم بيده -

00:39:43

هكذا فحرفها أي حرکها جهة أخرى كانه يريد القتل فقال صلى الله عليه وسلم بعد أن بين بالإشارة ثم بين باللفظ فقال القتل يعني يريد القتل القتل ومن العلامات أن يكثر -

00:40:14

فيكم المال فيتعدد حتى يفيف ويصبح فوق حاجة الناس حتى يهم رب المال أن يهتم لذلك ويتشكل فيه ورب المال مالكه وصاحبه من يقبل صدقته يعني لا يجد من يقبل -

00:40:40

الزكاة التي يدفعها حتى أن صاحب المال ليعرض زكوة ما له على من يظن أنه محتاجاً فيقول الذي يعرض المال عليه لا عرب أي لا حاجة لي فيه ومن علامات الساعة أن يتطاول الناس في البنيان -

00:41:06

بحيث يصبحون يبنون الأدوار العالية على جهة المفاخرة والمباهة ومن العلامات التي تكون قبل قيام الساعة أن الرجل يمر بقبر الرجل أي بالمكان الذي دفن فيه فيقول يا ليتني مكانة أي يتمنى أن يكون ميتاً -

00:41:34

قد قبر في المكان الذي فيه ذلك الميت المقبور ثم ذكر عالمة من العلامات الكبرى لقيام الساعة فقال ولا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من جهة المغرب فإذا طلعت الشمس من جهة المغرب -

00:42:04

والعادة أنها تطلع من جهة المشرق فإذا طلعت من جهة المغرب ورأها الناس شاهدوا طلوعها من جهة المغرب هنا إذ يؤمنون جميعاً. ولكن هذا الإيمان لا ينفعهم وذلك لأنه قد اشترط في التوبة والإيمان أن -

00:42:30

لا تكون في حال قيام الساعة كما قال تعالى هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربكم أو يأتي بعض آيات ربكم يوم يأتي بعض آيات ربكم لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت -

00:43:00

بإيمانها ذكر عالمة أخرى فقال ولا تقوم الساعة أي وقت قيامها وقد وجد رجالاً يتبعان أحدهما يبيع الثوب على الآخر. فيقول له دعني أشاهد هد هذا الثوب فينشر الثوب -

00:43:22

من اجل ان يطلع عليه المشتري لكنهما تقوم الساعة في تلك الحال فلا يتمكنان من امضاء البيع ولا يتمكنا من امضاء ولا طي الثوب
ومن العلامات التي ذكرت في هذا الحديث للساعة - [00:43:48](#)

ان الرجل في يوم قيام الساعة ينصرف وقد حلب ناقته ولم يشربها بعد فينصرف بلبن لقحته ويناقته فلا يتمكن من شربه ولا يطعنه
وهكذا تقوم الساعة ايضا على رجل وهو يصلح حوض المياه - [00:44:13](#)

من اجل ترتيبه لشرب بهيمة الانعام او من اجل الزراعة فلا يتمكن من السقيا فيه لقيام الساعة وهكذا لا تقومن الساعة وقد رفع احدكم
أكلته اي الطعام الذي يريد ان يأكله الى فيه - [00:44:41](#)

فلا يتمكن من امضاء تلك اللقمة وادخالها في جوفه في هذا الحديث والذي قبله الفتى بواسطة الاشارة سواء كانت اشاره يد او رأس
وفي هذا الحديث بيان ان من العلامات الصغرى - [00:45:09](#)

لقيام الساعة هذه العلامات المذكورة في هذا الخبر وفي هذا الخبر انه قد توجد خصومة بين اثنين امر دعواهما فيه واحدة وفي هذا
الحديث ذكر شيء من علامات الساعة التي تدل على - [00:45:37](#)

صدق النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ان الفتنة التي تزيغ بها القلوب تنتشر في الامة وفي الحديث ذكر الزلازل والعلامات
الكبيرة وفي هذا الحديث ايضا فضيلة السخاء والكرم - [00:46:04](#)

وكراهية البخل وفي هذا الحديث مبادرة الانسان بالصدقه قبل الا تقبل صدقته وفي هذا الحديث انه في اخر الزمان في اخر الزمان
يغتبط الاموات ويتمنى الاحياء ان لو كانوا امواتا لكثرة ما يعرض عليهم - [00:46:34](#)

وفي هذا الحديث شيء من امور الزهد الحقيقى لهذا الحديث تحرير الاقتتال بين المسلمين في هذا الحديث تحرير الكذب والدجل
طوسا اذا كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:08](#)

بهذا الحديث الانبوبة بعد الاسلام وفي هذا الحديث التنويه بفضل العلماء والتحذير من فقدتهم والامر بالسعى في اظهار علماء لامة
يعودون اليها وفي هذا الحديث ان العلم سينزع ويقبض بقبض العلماء - [00:47:33](#)

بهذا الحديث بيان ان من علامات الساعة ان تكثر الزلازل بين الناس من علامات الساعة ان تمضي الاوقات لا يستشعر الانسان بمضيها
في هذا الحديث استحباب اكتثار الانسان من العمل - [00:48:04](#)

الذى يطيع الله به ما لم يكن اثما في هذا الحديث الامر بالكرم والنهى عن البخل والشح وفي هذا الحديث التحذير من الجهل
وانتشاره والامر ببذل الاسباب المؤدية الى انتشار العلم - [00:48:29](#)

وفي هذا الحديث التحذير من سفك الدماء والتسلط على الاخرين في دمائهم بلا مقتضى شرعى لهذا الحديث ان من سئل ان من تكلم
معه بلفظة لا يفهمها فعليه ان يسأل عنها - [00:48:53](#)

وان يستفصل عن المراد بها كما قال هنا في كلمة الهرج وفي هذا الحديث حرص الرجل على ان تقبل زكاته وصدقته بالتحرج بهذا
الباب لهذا الحديث ان من استغنى عن اخذ الزكاة لم يجز له ان يأخذ منها - [00:49:20](#)

لهذا الحديث ان من شأن الناس في اخر الزمان ان يتطاولوا في البناء بحيث كل منهم يدعى ان بنيانه اطول من بنيان غيره بهذا
الحدث لو عند فساد الزمان وكثرة الفتنة - [00:49:52](#)

يتمنى الرجل ان لو كان من الاموات قد استدل بهذا طائفه على جواز تمني الموت لمن خاف على نفسه من الزيف والفتنة وفي هذا
الحدث ان من علامات الساعة طلوع الشمس - [00:50:16](#)

من جهة المغرب وفي هذا الحديث انه اذا طلعت الشمس من جهة المغرب فحين اذا لا ينتفع الناس باعمالهم ولا بآيمانهم ولا بما يستجد
لهم من امور او نية وفي هذا - [00:50:42](#)

الحدث ان الاعمال تدخل في مسمى الایمان لقوله او كسبت في ايمانها خيرا وفي هذا الحديث جواز بيع الثياب وانه لا حرج في ذلك
وفيه ان من اراد ان يشتري شيئا من الثياب فعليه بنشره - [00:51:05](#)

ليطلع على ما فيه في هذا الحديث جواز طي الثياب في هذا الحديث جواز هل بهيمة الانعام ناقة كانت او بقرة او شاة وفي هذا

الحاديـث جواز الشرب من الـلـبـان - 00:51:35

لهذا الحديث اصلاح احواض المياه وتهيئتها وفي هذا الحديث انه عند قيام الساعة يشغل الانسان عما كان يهمه وفي هذا الحديث ان الناس اذا قامت الساعة لا يتمكنون من فعل شيء ولو كان يسيرا - 00:52:05

من مثل ادخال الطعام في الجوف ونحو ذلك فهذا شيء من شرح هذه الاحاديث النبوية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم اسأل الله جل وعلا ان يرزقني وياكما علمانا نافعا وعملا صالحانا وان يجعلني - 00:52:35

واياكم ممن رزق العلم وامن من الفتنة وارتفعت درجته وعلت منزلته فما نسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امور المسلمين للخير والهدى

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:53:00

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:53:21